

إنتاج كتابي في عيادة الطبيب

المربية سميرة الدجبري

مَرِضَتْ أُخْتِي فَوْزِيَّة فَبَاتَتْ عَلَى أَسْوَأِ حَالٍ أَرْقًا وَعَرَقًا وَحُمَّى سَهَرَتْ كُلَّ الْعَائِلَةِ عَلَيْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ وَرَعَمَ مَرَضُهَا كَأَنَّ فَوْزِيَّةً ثَابِتَةً الْوَعْيِ صَابِرَةً مَا أَصَابَهَا دَائِمَةٌ الْإِبْتِسَامِ مِنْذُ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ حَمَلَتْ أُمِّي فَوْزِيَّةً إِلَى عِيَادَةِ الطَّبِيبِ وَذَهَبْتُ أَنَا بِرَفْقَتِهَا . دَخَلْنَا إِلَى غُرْفَةِ الْإِنْتِظَارِ فَشَاهَدْنَا بَعْضَ الْمَرْضَى يَنْتَظِرُونَ فَجَلَسْنَا نَنْتَظِرُ دَوْرَنَا وَكَانَتْ الْمُمْرِضَةُ بِلِبَاسِهَا الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ تَخْرُجُ مِنْ غُرْفَةِ الطَّبِيبِ الْمَرَّةَ تِلْوَ الْأُخْرَى لِتُدْخَلَ عَلَى الطَّبِيبِ مَرِيضًا جَدِيدًا وَلَمَّا حَانَ دَوْرُنَا ، دَخَلْنَا حِجْرَةَ الطَّبِيبِ فَاسْتَقْبَلْنَا بِبِشَاشَةٍ ، هَذَا مَنْ رَوَعَ أُمِّي ثُمَّ دَاعَبَ أُخْتِي الصَّغِيرَةَ قَلِيلًا وَمَدَّهَا عَلَى سَرِيرِ الْفَحْصِ وَأَخَذَ يَجْسُ نَبْضَهَا وَيَسْمَعُ دِقَاتِ قَلْبِهَا بِالسَّمَاعَةِ وَيَقِيسُ حَرَارَتَهَا بِالْمِحْرَارِ . انْتَهَى الطَّبِيبُ مِنَ الْفَحْصِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَالِدَتِي قَائِلًا لَهَا : - " لا تخشي عَلَيْهَا فَمَرَضُهَا بَسِيطٌ جِدًّا ، وَسَتُشْفَى مِنْهُ قَرِيبًا بِإِذْنِ اللَّهِ " ثُمَّ جَلَسَ إِلَيَّ مَكْتَبِهِ وَكَتَبَ لِأُخْتِي الْمَرِيضَةِ وَضَفَّةً دَوَاءً نَاولَهَا إِلَيَّ أُمِّي وَهُوَ يَزِيدُنَا اطمِئنانًا عَلَى صِحَّةِ مَرِيضَتِنَا الْعَزِيزَةِ . خَرَجْنَا مِنْ عِيَادَةِ الطَّبِيبِ بَعْدَ أَنْ شَكَرْتَهُ وَالِدَتِي وَأَنَا مُعْجَبَةٌ بِلُطْفِهِ وَمَهَارَتِهِ وَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ اجْتَهَدَ فِي دِرَاسَتِي وَأَصْبِحَ طَبِيبًا يَوْمًا مَا

